ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.31.2024.429
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (31) January 2024
العدد (31) يناير 2024

إجازة الشيخ زكريا الأنصاري لابن قاسم الغزّي بالقراءات العشر (دراسة وتحقيق)

د. نايف عطوان عطية الزهراني
أستاذ القراءات المساعد بكلية الشريعة والقانون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: molas.mola@gmail.com

الملخص

يعتبر هذا البحث تعريف موجز بشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وبتلميذه بن قاسم الغزي، وتحقيق لنص الإجازة وفق ضوابط التحقيق العلمي، وقد جاء البحث في مبحثين؛ المبحث الأول دراسة الإجازة ، والمبحث الثاني تحقيق النص الوارد فيها.

والهدف من هذا البحث إلى تحقيق نص الإجازة المخطوط، وتقديم دراسة عن صاحب الإجازة شيخ الإسلام زكريا الأنصاري وتلميذه بن قاسم الغزي، كما يهدف إلى التعليق على بعض المسائل الواردة في الإجازة والتعليق عليها والتعريف بالأعلام المذكورين في سلسلة رجال الإسناد.

وانتهى البحث في نتائجه إلى اعتماد شيخ الإسلام الأنصاري في إسناده في هذه الإجازة على أربعة: طاهر النويري في الثلاث، وبن عياش في العشر، ورضوان العقبي وعلي المخزومي في السبع، وأن بين شيخ الإسلام زكريا الأنصاري والحافظ بن الجزري في أحد سلاسل هذا الإسناد رجل واحد؛ وهو طاهر النويري تلميذ ابن الجزري، الذي قرأ عليه بالثلاث، وأن القراءة ببعض القرآن والإجازة به كله مما جرى به العمل عند المتقدمين بشرط الإتقان، كما تكرر عند شيوخ الإسناد في هذه الإجازة.، وأن تعدد الأخذ عن الشيوخ في الطبقة الواحدة أو الرواية الواحدة مما عمل به أهل هذا الفن في القديم والحديث، وهو ما فعله زكريا الأنصاري وغيره في هذا الإسناد.

الكلمات المفتاحية: إجازة، إسناد، جمع القراءات، شيخ الإسلام، بن قاسم الغزي، رواية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.31.2024.429
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (31) January 2024
العدد (31) يناير 2024

Sheikh Zakaria Al-Ansari authorized Ibn Qasim Al-Ghazi with the Ten Readings (A study and investigation)

Dr. Nayef Atwan Atiya Al-Zahrani
Assistant Professor of Readings, College of Sharia and Law, University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia
Email: molas.mola@gmail.com

ABSTRACT

In the research, a brief definition of Sheikh Al-Islam Zakariya Al- Ansari, and his student Bin Qasim Al-Ghazi, and an Investigation of the authorization text according to the rules of scientific Investigation. The research came in two parts; A study on the authoritative sheikh and the metaphor, a definition of the authorization, and verification of the text contained therein.

The research aims to verify the manuscript authorization text, and to provide a study on the author of the certification, Sheikh al-Islam Zakariya al-Ansari and his student Bin Qasim Al-Ghazi, as well as to comment on some of the issues contained in the authorization and comment on them, and to introduce the notables mentioned in the chain of chains of narrators.

In its results, the research concluded that Sheikh Al-Islam Al- Ansari relied on four sources in his chain of narrators in this license: Taher Al-Nuwairi in the three books, Bin Ayash in the ten books, Radwan Al-Aqabi and Ali Al-Makhzoumi in the seven books, and that between Sheikh Al-Islam Zakariya Al-Ansari and Al-Hafiz bin Al-Jazari in one of the chains of this chain of transmission is one man. ; And he is Taher Al-Nuweiri, who was recited to him in three, and that reading some of the Qur'an and accreditation with it are all of what was practiced by the predecessors, as it was repeated among the sheikhs of the isnad in this license. In ancient and modern times, this is what Zakaria Al-Ansari and others did in this chain of transmission.

Keywords: Ijaza, chain of transmission, collection of readings, Sheikh Al-Islam, Bin Qasim Al-Ghazi, novel.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.31.2024.429
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (31) January 2024
العدد (31) يناير 2024

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين؛ سيدنا محمد،
وعلى آله وصحبه ومن تبع سنته إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن أجل العلوم وأعظمها قدراً ما اتصل بكلام الله عز وجل، ومن ثم اتجهت جهود الأئمة إلى حياض العلم به، فنهلوا منها علوماً متنوعة، «فترى كل ذي فنّ منه يستمد، وعليه يعتمد»[(1)].

ومن أبرز مظاهر عناية الأمة الإسلامية بكلام الله عز وجل ما اتخذوه من سبل حفظ كلام الله عز وجل وصيانته في أعلى مراتب الحفظ والرعاية، فلم يكتف العالم بكلام الله تعالى بتعليم طلبة هذا اللفظ الشريف، بل جعل مع ذلك ميثاقاً يستشهد الطالب به على قراءته على شيخه؛ وهو ما سمي بعد ذلك بالإجازة القرآنية ، وهي عند القراء بمكان عظيم، ولها عندهم عناية خاصة.

وإن الإسناد في هذه الأمة شرف لها، فهو ثبت لتاريخ علمائها في مختلف الفنون، وهو رابطة الأحفاد بالأجداد، وهو ميراث الشريعة، لأن العلم لا ينال إلا بالتلقي عن العلماء والسماع منهم، والقراءة عليهم[(2)].

ومع تعدد روايات القراءات، وتوزع مدارسها، واختلاف مناهج مشايخ الإقراء كثرت هذه الأسانيد والإجازات، حتى صار لكل قطر من الأقطار إمام لا تكاد طرق الإسناد تجاوز طبقته إلا وقد مرت عليه، ومن هؤلاء شيخ الإسلام زكريا الأنصاري. فعليه مدار أسانيد
المشارقة، ومنه تتعدد طرق الأسانيد إلى عصرنا الحاضر. ومن هنا تبرز مكانة هذا العلم
الجليل، وتظهر مكانة إجازاته لطلابه.

فرأيت التعريف بإجازاته وأسانيده وتصانيفه رحمه الله؛ لاعتماد كثير من طرق الإسناد عليه، وتلقي عموم طلاب العلم على تلاميذه ومن أخذ عنهم، سواء كان ذلك في الإقراء أو التأليف.

وقد يسر الله لي الوقوف على إجازة مختصرة من شيخ الإسلام زكريا الأنصاري لتلميذه أبي عبد الله محمد شمس الدين بن زين الدِّين قاسم الغزي.

وبعد البحث والسؤال لم أقف على من أخرج هذه الإجازة، فعملت على تحقيقها وإخراجها .

أهمية الموضوع وأسباب الاختيار:

١ - إمامة شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، ومكانته العالية عند القراء وغيرهم من أهل العلم في مختلف الفنون.

2- مدار أسانيد القراء في المشرق على شيخ الإسلام الأنصاري، فدراسة إجازاته
والتعريف بتلاميذه الذين أخذوا عنه مفيد من عدد من الأوجه.

3- التعريف برجال هذا الإسناد، ومعرفتهم، والنظر في هذا الإسناد مقارنة بغيره من الأسانيد.

4- ندرة البحوث المتخصصة في هذا الاتجاه من هذا الفن، مع أهميتها وأثرها الكبير في الجانب البحثي والعلمي من التخصص.

أهداف البحث:

- تحقيق نص إجازة الشيخ زكريا الأنصاري لتلميذه.
- دراسة ما يتعلق بالشيخ المجيز والطالب المجاز.
- التعليق على ما يحتاج إلى تعليق والتعريف بالأعلام ونحو ذلك في نص الإجازة.

الدراسات السابقة: من خلال البحث في قواعد البحث العلمية، ومتابعة المجلات العلمية لم أجد من حققق هذه الإجازة العلمية من شيخ الإسلام زكريا الأنصاري لتلميذه بن قاسم الغزي.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة وفهارس:

المقدمة، وفيها: أهمية الموضوع وأسباب الاختيار والدراسات السابقة وخطة البحث ومنهجه.

المبحث الأول: ترجمة شيخ الإسلام زكريا الأنصاري:

المبحث الثاني: ترجمة بن قاسم الغزي.

المبحث الثالث: التعريف بالكتاب، ووصف النسخة ونماذج منها، ومنهج
التحقيق.

---

(1)مقدمة السيوطي في الإتقان (4/1).
(2)الإرشاد إلى مهمات الإسناد للدهلوي ص٦.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.31.2024.429
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (31) January 2024
العدد (31) يناير 2024

المبحث الثاني: تحقيق الإجازة.

- تحقيق نص الإجازة.
- مشجرة بأسناد شيخ الإسلام كما وردت في الإجازة.

ثم الخاتمة، وفيها أبرز النتائج وأهم التوصيات.

ثم فهارس المصادر والمراجع والمواضيع.

- **منهج التحقيق:**

قمت بنسخ هذه الرسالة ثم اتعبت علامات الترقيم الحديثة، وفق مايلي:

1- نسخ المخطوط وفق قواعد الإملاء الحديث.
2- قمت بضبط النص بالشكل.
3- قدمت دراسة مختصرة للشيخ المجيز زكريا الأنصاري ولتلميذه الغزي.
4- ترجمت لرجال الإسناد في الإجازة بذكر تاريخ الوفاة ثم التوثيق حتى لا أثقل البحث بالحواشي.
5- في الدراسة اذكر في النص اسم الشيخ ثم الحاشية اذكر اسمه كاملاً وأبرز شيوخه، ثم أبرز تلاميذه، ثم اذكر وفاته، مع التوثيق من المصادر الصحيحة.
6- أوثق النصوص والنقول الواردة عن أهل العلم من مصادرها الأصيلة.
7- أعلق على نص المؤلف لتوضيح بعض الإشكالات فقط لاغير.

المبحث الأول: الدراسة

المطلب الأول: ترجمة شيخ الإسلام زكريا الأنصاري[1]

اسمه ونسبه ومولده ونشأته: هو أبو يحيى. الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام قاضي القضاة زين الدين زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السنيكي ثم القاهري الأزهري الشافعي.

ولد في سنيكة بشرقية مصر، سنة ست وعشرين وثمانمائة ونشأ بها فحفظ القرآن وبعض كتب الفقه، ثم تحول إلى القاهرة في سنة إحدى وأربعين وثمانمائة، سكن الأزهر وأكمل حفظ المختصرات والمتون وغير ذلك من مصنفات اللغة والفقه والقراءات وغيرها، ثم عاد إلى بلده وداوم على الاشتغال بالعلم، وأخذ عن كبار شيوخ عصره، وجد في الطلب حتى شهد له علماء الأمة الكبار ممن لقيهم بالعلم والتدريس والفتيا والقضاء. وصنف في كثير من العلوم ودرس فيها الطلاب فتولى تدريس الطلبة في مدارس متعددة، وولي القضاء سنة ست وثمانين وثمان مائة، وترقى فيه حتى ولي قضاء القضاة، وقد نشأ رحمه الله فقيرا معدما ولم يزل كذلك حتى صار في سعة من العيش، وذاع صيته وقصده الطلاب، وكف بصره سنة ٩٠٦ هـ. ولم يزل في اشتغال تام بالعلم والإفتاء والقضاء والتدريس حتى توفي رحمه الله.

مكانته العلمية: تبوأ شيخ الإسلام مكانة عالية القدر بين شيوخ عصره، وشهد له مشايخه ومعاصروه بالتصدر في العلم، والتوسع في عامة الفنون، وأجازه كثير ممن قرأ عليهم في مختلف العلوم، فممن أجازه وشهد له بالفضل: الحافظ بن حجر العسقلاني، وبن حجر الهيتمي، وعلي القاري وغيرهم، ووصف بأنه شيخ الإسلام، ولم ينازع في ذلك أحد مع جلالة الوصف وتفرده، قال الحافظ بن حجر في إجازته له: «وأذنت له أن يقرأ القرآن على الوجه الذي تلقاه ويقدر الفقه على النمط الذي نص عليه الإمام وارتضاه قال والله المسؤول أن يجعلني وإياه ممن يرجوه ويخشاه إلى أن نلقاه»[2].

(1)ترجمته في: الضوء اللامع (٢٣٤/3) ومعجم الهيثمي ص٩٢. وفهرس الفهارس للكتاني (٤٥٧/1). والأعلام (٤٦/3). والنور السافر ص ١١١. والبدر الطالع (٢٥٢/1). وشذرات الذهب (١٨٧/10). والكواكب السائرة (١٩٩/1). ومتعة الأذهان (٣٦٢/1). ونظم العقيان ص ١١٣. ومفاكهة الخلان (٩٩/1).

(2) نقل ذلك عنه في النور السائر ص١١٤.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.31.2024.429
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (31) January 2024
العدد (31) يناير 2024

وقال عنه في النور السافر : «ولم يزل رحمه الله تعالى ملازم التدريس والافتاء والتصنيف وانتفع به خلائق ودرس تلامذته في حياته وافتوا وتولوا المناصب الرفيعة ببركته وبركة الانتساب إليه ولم يزل كذلك في نشر العلم وكثرة الخير والبر والاحسان إلى أن توفي رحمه الله تعالى» [1].

وقال الشيخ ابن حجر الهيتمي في معجم مشايخه «وقدمت شيخنا زكريا لأنه أجل من وقع عليه بصري من العلماء العاملين والأئمة الوارثين وأعلى من عنه رويت ودريت من الفقهاء الحكماء المسندين، فهو عمدة العلماء الأعلام وحجة الله على الأنام حامل لواء مذهب الشافعي على كاهله، ومحرر مشكلاته وكاشف عويصاته في بكرته وأصائله، ملحق الأحفاد بالأجداد، المتفرد في زمنه بعلو الإسناد، كيف ولم يوجد في عصره إلا من أخذ عنه مشافهة أو بواسطة أو بوسائط متعددة بل وقع لبعضهم أنه أخذ عنه مشافهة تارة، وعن غيره ممن بينه وبينه نحو سبع وسائط تارة أخرى وهذا لا نظير له في أحد من عصره، فنعم هذا التميز الذي هو عند الأئمة أولى وأحرى لأنه حاز به سعة التلامذة والأتباع وكثرة الآخذين عنه ودوام الإنتفاع» [2].

شيوخه[3]: أخذ شيخ الإسلام عن جمع كبير من الشيخ ولازمهم وأفاد منهم وعمر طويلاً مع ما هو عليه من الاجتهاد في ملامة العلم والتدريس والتأليف، فصار أعجوبة في الأخذ عن الشيوخ، قال بن حجر الهيثمي: «وعمر حتى انفرد في وقته يعلو الاسناد، ولم يوجد في عصره إلا من أخذ عنه مشافهة، وتارة عن غيره ممن بينه وبينه سبع وسائط، وهذا لا نظير له في أحد من أهل عصره» [4].

وقد عد من ترجم له بعض مشايخه، فذكروا منهم:

- الزين رضوان العقبي، صحبه مدة طويلة، وأخذ عنه في القراءات والحديث وغيرها [5].
- أبو الفضل النويري [6]
- أبو اليمن النويري [7]
- بن عياش الدمشقي [8]
- علي بن محمد المخزومي [9]
- الحافظ ابن حجر العسقلاني، أخذ عنه في الحديث والسيرة والسنة وغيرها، وسمع عليه في العربية والأدب وغيرها، وأجازه عليهما رحمة الله [10].
- الشرف المناوي، أخذ عنه في الفقه وغيره [11].
- الكمال ابن الهمام، أخذ عنه الأصول وغيرها [12].
- محمد بن محمد الكازروني [13]
- المحب محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطبري [14]
- أبو السعادات ابن ظهيرة [15]
- التقي محمد ابن محمد بن فهد [16]

---

(1) ص ١١٥ .
(2) ثبت شيوخ بن حجر الهيتمي ص٩٢.
(3) في ثبت شيوخ شيخ الإسلام الذي خرجه الحافظ السخاوي تعريف بشيوخه ومؤلفاته، والتعريف بهم وبما أخذه عنهم على وجه التفصيل.
(4) ينظر ترجمته في الضوء اللامع في علماء القرن التاسع للسخاوي:226/3
(5) ينظر ترجمته في المصدر السابق54/8
(6) ينظر ترجمته في المصدر السابق:152/11
(7) ينظر ترجمته في المصدر السابق:
(8) ينظر ترجمته في المصدر السابق:
(9) ينظر ترجمته في المصدر السابق:
(10) ينظر ترجمته في المصدر السابق:
(11) ينظر ترجمته في المصدر السابق:
(12) ينظر ترجمته في المصدر السابق:
(13) ينظر ترجمته في المصدر السابق:
(14) ينظر ترجمته في المصدر السابق:
(15) ينظر ترجمته في المصدر السابق:
(16) ينظر ترجمته في المصدر السابق:

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.31.2024.429
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (31) January 2024
العدد (31) يناير 2024

- محمد بن محمد الكمال البارزي[1]
- ابن الشحنة الحلبي[2]
- مسند الدنيا محمد بن مقبل الحلبي[3]
- أحمد بن البرهان الحلبي[4]

● **تلاميذه:** تتلمذ على يد شيخ الإسلام زكريا الانصاري عدد لا يحصون، ولعل طوله مدة في الجلوس للتعليم واشتغاله بالتدريس والإفتاء والقضاء، وهو ما جعل عدد من الطلاب يفدون إليه، حتى وصفوه بملحق الأحفاد بالأجداد، والمتفرد في زمنه بعلو الإسناد[5]، ومن أبرز من عرف بالأخذ عنه:

- ولده محيي الدين يحي، أبو السعود. كان يعين والده في العلم، ويكتب تراجم مؤلفات والده، وتوفي سنة ٨٧٩هـ.
- ولده محب الدين أبو الفتوح محمد، كتب بعض مصنفات والده واشتغل بالتدريس.
- ولده جمال الدين يوسف. قرأ مصنفات والده عليه، وكان عالما صالحاً.
- شهاب الدين الرملي، أذن له بالتدريس والفتوى، وأذن له بأن يصلح في كتبه في حياته وبعد مماته[6].
- ابن حجر الهيتمي[7].
- الخطيب الشربيني، أفتى في حياة زكريا الأنصاري، وأجازوه بالإفتاء والتدريس، وهو من أئمة الشافعية المحققين.

● **مؤلفاته:** خرج الحافظ السخاوي ثبتاً ضخماً جامعاً في خمس كراريس، فيه بعض مروياته وأسانيده، ومؤلفاته. وذكر مشايخه ممن أخذ عنهم، رجالا ونساء[8]، وهو مرتب على حروف المعجم، كتبه بخطه أبو بكر بن يوسف السجستاني بمكة سنة ١٠٥٤ه، وله سوى ذلك عدد من المصنفات المشهورة، منها:

- تحفة الباري بشرح صحيح البخاري[9].
- الإعلام بأحاديث الأحكام، وشرحه فتح العلام[10].
- شرح البردة[11].
- شرح على ألفية العراقي في الاصطلاح[12].

وله في القراءات وعلومها مصنفاتٍ منها:

- المقصد لتلخيص ما في المرشد، وهو اختصار لكتاب المرشد في الوقف والابتداء لأبي محمد العماني[13].
- مختصر قرة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين، وهو مصنف لابن القاصح.[14]
- الدقائق المحكمة في شرح المقدمة. (المقدمة الجزرية) في التجويد[15].

---

(1) ينظر ترجمته في المصدر السابق:
(2) ينظر ترجمته في المصدر السابق:
(3) ينظر ترجمته في المصدر السابق:
(4) ينظر ترجمته في المصدر السابق:
(5) ينظر: ثبت شيوخ بن حجر الهيتمي ص.٢
(6) شذرات الذهب (٤٥٤/١٠).
(7) شذرات الذهب (١٨٧/10).
(8) حققه محمد بن إبراهيم الحسين، وهو مطبوع.
(9) أو يسمى: منحة الباري، وهو محقق مطبوع.
(10) الإعلام وشرحه كلاهما لشيخ الإسلام، وهو محقق مطبوع.
(11) طبع بمسمى الزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة تحقيق د.عطية مصطفى.
(12) طبع عدة طبعات
(13) الإعلام وشرحه كلاهما لشيخ الإسلام، وهو محقق مطبوع.
(14) الإعلام وشرحه كلاهما لشيخ الإسلام، وهو محقق مطبوع.
(15)وهو محقق مطبوع، وهو من أشهر شروح المقدمة وعليه حواش وتعليقات متنوعة لعدد من أهل العلم في القديم والحديث.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.31.2024.429
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (31) January 2024
العدد (31) يناير 2024

- **وفاته:** توفي رحمه الله يوم الجمعة رابع ذي الحجة سنة خمس وعشرين وتسعمائة، وله مائة سنة وسنتان، ودفن بالقرافة بالقرب من الإمام الشافعي، وكان لموته وقع في قلوب الناس لمكانته عندهم.

المبحث الثاني : ترجمة بن قاسم الغزي

- **اسمه ونسبه ومولده ونشأته[1]:** هو الإمام العلامة المتكلم محمد بن قاسم بن محمد بن محمد الشمس أبو عبد الله الغزي ثم القاهري الشافعي ويعرف بابن قاسم وبابن الغرابيلي.

ولد في رجب، سنة تسع وخمسين وثمانمائة تقريبا بغزة ونشأ بها وقدم القاهرة في رجب سنة إحدى وثمانين.

- **مكانته العلمية:** حفظ الغزيُّ القرآن والشاطبية وألفية الحديث وكتباً في النحو، وقرأ في فنون متعددة، كالعقيدة واللغة والفقه والمنطق والفرائض والحساب والجبر والمقابلة وغير ذلك، ووصف بالعالم المتفنن التحرير، وأخذ القراءات جمعا وإفرادا عن الشمس محمد بن القادري ثم عن الزين جعفر جمعا للسبع من طريق النشر وللأربعة عشر منه ومن المصطلح إلى أثناء النساء وعلى الشمس بن الحمصاني جمعا للعشر إلى سورة الحجر وقد قرأ على الزين زكريا الأنصاري جمعا للسبع كما في إجازته له. وكذا على السنهوري لكن إلى العنكبوت، قال السخاوي: «وتميز في الفنون وأشير إليه بالفضيلة والسكون والديانة والعقل والانجماع والتقنع باليسير. إلى أن قال: وربما خطب بجامع القلعة حين يتعلل قاضيه وشكرت خطابته وفي غضون نقابته تردد إلي وكتب بعض تصانيفي وقرأه وأوقفني على حاشية كتبها على شرح العقائد في كراريس فقرضت له عليها وكذا عمل حاشية على شرح التصريف أقرأهما وغيرهما بل وكتب على الفتيا وهو جدير بذلك في وقتنا»[2].

وقد لازم شيخه زكريا الأنصاري واختص به، فعموم مرويات شيخه عنه وعن جماعة من طلبته ممن لازموه معه، قال الكتاني في الفهرس عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري: «وسائر ما له من طريق ابن حجر الهيثمي والشعرائي والبدر الغزي والشهاب أحمد الرملي وولده الشمس الرملي والنجم الغيطي وأبي الخير بن عموس الرشيدي وسقين العاصمي وغيرهم عنه. ومن طريق القصار عن الغزي عنه»[3].

- **شيوخه:**

– شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، فقد أجازه في كثير من المرويات؛ في القراءات والحديث وغيرها، ومن الطرق المتكررة في الرواية عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري طريق الغزي عنه، وفي ذلك دلالة على ملازمة الغزي لشيخه ووفرة مروياته عنه.

– الحافظ السخاوي، حيث عرف ذلك بنفسه في الضوء اللامع فقال: «وقرأ عليّ ألفية الحديث بتمامها بحثا والقول البديع وغيره من تصانيفي بعد أن كتبها والأذكار للنووي واغتبط بذلك كله»[4]

– الإمام محمد بن عبد المنعم الجوجري الشافعي، قرأ عليه في أصول الفقه والعروض.

– الإمام محمد بن محمد كمال الدين المقدسي الشافعي، أخذ عنه الفقه وأصوله، وغيرها.

– الزين جعفر السنهوري، قرأ عليه السبع جمعاً من طريق النشر، كما قرأ عليه للأربعة عشر كذلك.

– الشمس محمد بن القادري، أخذ عليه بعض القراءات جمعاً وإفرادا.

– الشمس المحمصاني، قرأ عليه جمعاً للعشر إلى سورة الحجر.

– **تلاميذه:** لم أقف على مسرد بتلاميذ بن قاسم الغزي، ولم أجد ذكراً لتلامذته في كتب السير والتراجم، ويمكن أن يكون سبب ذلك انشغاله بالتدريس النظامي ونحو ذلك من أعمال الدولة، وهو ما يجعل توافد الطلبة عليه كثيراً بوجه لا يمكن معه حصرهم والإشارة إلى أعيانهم، ومع ذلك فقد وجدت في ترجمة محمد بن قاسم بن عيسى البدر الحسيني[5] ما يمكن أن يكون إشارة في تتلمذه عليه.

---

(1) الضوء اللامع (٢٨٦/8).
(2)الضوء اللامع (٢٨٦/8).
(3) فهرس الفهارس (٤٥٨/1).
(4) الضوء اللامع (٢٨٦/8).
(5) هو: محمد بن عيسى البدر الحسيني. سكنا الحريري ويعرف بابن قاسم. وحج سنة ثمان وتسعين وجاور في السنة التي التي تليها، حضر عند البقاعي والزين زكريا، وكان يحضر عند السخاوي في شرح التقريب وقرأ عليه في البخاري وجلس ببعض الحوانيت قال السخاوي: «ولا يخلو من مشاركة وفهم مع أدب وعقل وسياسة». الضوء اللامع (٢٨٤/8).

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.31.2024.429
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (31) January 2024
العدد (31) يناير 2024

- **مؤلفاته:** ألف بن قاسم الغزي مؤلفات في علوم متعددة، ولم أقف على شيء منها في القراءات وعلومها، وقد حظيت مؤلفاته بعناية أهل العلم لمكانتها في الفن، فمن ذلك:

- فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب[1]، ويسمى أيضاً: القول المختار في شرح غاية الاختصار. وهو شرح للغزي على متن الغاية والتقريب لأبي شجاع الأصفهاني. وهو من الكتب المعتمدة المختصرة عند الشافعية، وهو المعروف بشرح بن قاسم على متن أبي شجاع. ولهذا الشرح حواش متعددة مهمة متعددة المناهج والمسالك.
- فتح الرب المالك في شرح ألفية بن مالك.
- حاشية على شرح التصريف. وهي حاشية له على شرح السعد التفتزاني في التصريف. ويمكن أن يكون اسمها: نزهة الناظر بالطرف في علم الصرف، ويمكن أن يكونا مصنفين مستقلين.
- القول الوفي لشرح عقائد أبي حفص النسفي، وهو مصنف في علم الكلام.
- حواش على حاشية الخيالي. في شرح العقائد.

كما أن لابن قاسم عدداً من المؤلفات في علوم مختلفة كالعقيدة والفقه والصرف وغيرها.

- **وفاته:** توفي بن قاسم الغزي في القاهرة يوم الجمعة في محرم سنة ٩١٨هـ.

المبحث الثالث التعريف بالإجازة، ووصف النسخة الخطية

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالإجازة

- **التعريف بالإجازة:** هي إجازة من شيخ الإسلام زكريا الأنصاري لتلميذه أبي عبدِ الله محمد شمس الدين بن زينِ الدِّينِ قاسم الغزّي. حيث قرأ عليه ختمة كاملة بالقراءات السبع، وابتدأ ختمة ثانية للعشرة، وقرأ فيها إلى الحزب الثالث من سورة البقرة، وقرأ ذلك كله بما تضمنه كتاب التيسير والشاطبية، والنشر وتقريبه، وطيبة النشر لابن الجزري.

قال رحمه الله عن تلميذه الغزي: «وقرأ عليَّ القرآن العظيم من أوله إلى آخره ختمةً جمع فيها بين قراءات الأئمة السبعة: نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي، ثُمَّ قرأ عليَّ ثانيًا من أوَّلِ القرآن إلى آخر الحزب الثالث من سورة البقرة جمع فيها بين قراءات الأئمة العشرة: السبعة المتقدمة وأبي جعفر ويعقوب الحضرمي وخلف البزار، وكانَتِ القراءةُ بما تضمنه كتاب التيسير والشاطبية، وكتاب نشر القراءات العشر ومختصراه التقريب وطيبة النشر للعلامة أبي عبد الله محمد ابن الجزري وبما وافقها».

المبحث الثاني: مصادر المؤلف في الإجازة.

اعتمد شيخ الإسلام زكريا الأنصاري في إجازته للتلميذه على طرق خمسة كتب وهي:

وقد ذكر فيها أسانيده وما يجري ذكره في الإجازات عند أهل العلم.

- **نسبة الإجازة للمؤلف:** في الإجازة نص صريح من المجيز: شيخ الإسلام الأنصاري أنه كاتب لهذه الإجازة متلفظ بها، ولا شك في أن ما فيها من لفظه وخطه، حيث قال: «وقد تلفظتُ له بالإجازة كما تلفظ لي بما مشايخي رحمهم الله. قال ذلك وكتبه زكريا بن محمدِ بنِ أحمد بن زكريا الأنصاري الشافعي، حامدًا مُصَلِّيًا مُسَلِّمًا».

- **وصف النسخة الخطية:** كتبت هذه النسخة الخطية بخط النسخ السريع، وهو خط واضح بلا أخطاء، وكتبها الشيخ المجيز: زكريا الأنصاري عليه رحمه الله، ويغلب على الإجازات ألا تنتسخ ولا يكون لها سوى نسخة واحدة للمجاز، ونسبتها لهما ظاهرة بلا إشكال.

(1) مقدمة فتح القريب المجيب لابن قاسم ص١٤.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.31.2024.429
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (31) January 2024
العدد (31) يناير 2024

النسخة الخطية

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.31.2024.429
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (31) January 2024
العدد (31) يناير 2024

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.31.2024.429
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (31) January 2024
العدد (31) يناير 2024

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.31.2024.429
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (31) January 2024
العدد (31) يناير 2024

المبحث الثاني: النص المحقق

إجازة الشيخ زكريا الأنصاري
لابن قاسم الغزي بالقراءات العشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمدٍ وآله وصحبه وسلَّمَ

الحمد لله الذي رفع بالسعادة المحمَّدِيَّةِ للعلماء قدرًا، وأطلع شمسهم في سماء المعالي فنالوا بما رفعةً وفخرًا، ويسَّرَ القرآن العظيم بعنوانِ التيسير حرزا وتقريبا ونشرا، ومنح أهله بالهداية إلى النهج المبهج المستنير، فَأَزَالَ عنهم بمَا غَيْهَبًا وَعُسْرًا.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادةً أَتَّخِذُها ذُخْرًا، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبده ورسوله سيد الخلق في الدنيا والأخرى.

وبعد فإنَّ مِن أنْعم ما انصرفت إليه الهمم العوالي، وانصرمت فيه الأَيَّام والليالي، تعلم كتاب الله العزيز وتعليمه، وتفهم أنواع علومه وتفهيمه، والتفكر في عجائب آياته، وغرائب معجزاته، مع نقل رواياته معللة، وضبط وجوهها مكملة، والسَّعْيَ في تحصيل قُرْبِ السَّنَدِ من سيد المرسلين، وخاتم النبيين، فطوبى لمن خصه الله بهذه المَزِيَّةِ، وبادر إلى هذه المرتبة العليَّةِ.

ومِمَّن أحبها واشتغل بتحصيلها فحصلها وأجادَ ، وبحث وحرر ولازم وأفاد كما استفاد، الشيخ الفاضل العالم العامل صفوة الفضلاء زبدة القراء والنبلاء أبو عبد الله محمد شمس الدين بن زين الدين قاسم الغزي.

لازمني مدة مديدة في تحصيله علوما عديدة، منحه الله توفيقه وتسديده، وقرأ علي القرآن العظيم من أوله إلى آخره ختمة جمع فيها بين قراءات الأئمة السبعة: نافع وابن كثير وأبي عمرٍو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي، ثم قرأ عليَّ ثانيا من أوَّلِ القرآن إلى آخر الحزب الثالث من سورة البقرة جمع فيها بين قراءات الأئمة العشرة: السبعة المتقدمة وأبي جعفر ويعقوب الحضرمي وخلف البزارِ، قراءة حسنة عذبة حلوة، محررة مرتلة، تلتذ بها الأسماع، وترقُ لها الطباعُ، دلَّتْ على علمه وحِذْقه، ذات تحقيق وبيان، وتجويد وإتقان، بروم وإشمام، وإظهار وإدغام، واختلاس وإتمام، وتفخيم وترقيق، وتسهيل وتحقيق.

أعلى الله بها في الدنيا مناره، وخفَّف عنه في الأخرى أوزاره، وكانَتِ القراءة بما تضمنه كتاب التيسير[1] والشاطبية[2]، وكتاب نشر القراءات العشر[3] ومختصره تقريب النشر[4] ، ونظمه في طيبة[5] النشر للعلامة أبي عبد الله محمد ابن الجزري وبما وافقها[6].

وقد استخرت الله تعالى وأجزتُه بجميع ما قرأ به عليَّ، وأذِنْتُ له أن يقرأ ويُقرئ به وببعضه من شاءَ حيث شاء متى شاء؛ ركونًا إلى ديانته وضبطه وأهليته لذلك.

وأخبرته أني قرأتُ بما قرأ به علي وبغيره على جماعة[7]:

أما القراءات السبع فقرأت بها على:

- الشيخ العالم العلامة المحدثِ المقرئ أبي النعيم زينِ الدِّينِ رضوانِ بنِ المرحوم ناصر الدين محمد بن المرحوم يوسف العقبي[1].

---

(1) طبع عدة طبعات وأجودها في نظري تحقيق الشغدلي.
(2) طبع بعدة تحقيقات وأجودها في نظري تحقيق محمد تميم الزعبي
(3) طبع بعدة طبعات وأجودها طبعة مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة تحقيق أ.د. السالم الجكني.
(4) طبع عدة طبعات وأجودها طبعة مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة تحقيق أ.د. عادل إبراهيم رفاعي.
(5) طبع عدة طبعات وأجودها في نظري تحقيق محمد تميم الزعبي .
(6) أراد بعابرة ومافوقها أي ماوافق اسانيد الكتب المذكورة ومن هذه الأسانيد إسناد على سبيل المثال لا على سبيل الحصر
(7) وتفاصيل إسناده رحمه الله، وذكر ما يتعلق برجال إسناد كل رواية مذكور في ثبت مروياته ص ١٠١. والسلاسل الذهبية للدكتور أيمن سويد ص ١٢٠ وما بعدها. وينظر للإفادة: كشكول بن شعبان ص ٤٢.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.31.2024.429
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (31) January 2024
العدد (31) يناير 2024

- وعلى الشيخ الإمام العالم العلامة المقرئ نور الدين علي بن الشيخ شمس الدين محمد بن الشيخ الإمام العالم العلامة فخر الدين عثمان المخزومي[2] إمام الجامع الأزهر. قال الأوَّلُ[3]: أخبرني بها جمع من المشايخ الأئمة الأعلام، أعلاهم الشيخانُ:
- شمس الدين محمد بن محمد الغماري[4].
- وزكي الدين أبو البركاتِ محمد بن محمد[5] المالكيان.

فقرأت على الأول منهما إلى رأس الحزب الأول بالأعراف، وجمعت معهم ليعقوب من رأس الحزب المذكور إلى رأس الحزب بالقصص، وأجازني بذلك وببقية القرآن، وعلى الثاني[6] ختمة كاملة للثمانية، بقراءة كل منهما على الإمام أثير الدين أبي حيَّانَ[7] بأسانيده المعروفة[8].

وقال الثاني[9]: أخبرني بها[10] الشيخ الإمام العلامة شمس الدين محمد بن علي بن محمد الشهير بالزراتيتي[11]، بقراءته على الشيخ الإمام العلامة سيف الدين أبي بكر بن أيدغدي الجندي[12]، وعلى الشيخ الإمام العلامة تقي

(1) هو: رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة بن البهاء بن سعيد الزين الشافعي الحافظ الكبير القاهري الصحراوي، ولد في رجب سنة ٧٦٩ بمنية عقبة بالجيزة، وتلى بالسبع على جماعة، وتفنن على آخرين، فاق أقرانه وانتفع به الناس وأخذوا عنه، مات يوم الاثنين ثَالِث شهر رجب سنة ٨٥٢ اثنتين وخمسين وثمان مائة. البدر الطالع (٢٤٩/1) والضوء اللامع (٢٢٦/3). المجمع المؤسس (١١٤/3).

(2)هو: علي بن محمد بن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان، نور الدين حفيد شيخ القراء الفخر المخزومي البلبيسي ثم القاهري الأزهري الشافعي المقري والد المحب محمد الآتي ويعرف بإمام الأزهر. ولد سنة سبع وتسعين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن وأخذ القراءات، واستقر في الإمامة بالأزهر عقب موت والده وكذا ولي تدريس القراءات بجامع الحاكم، وتصدى للإقراء فانتفع به في القراءات خلق، وممن قرأ عليه السخاوي، وكان خيرا مهابا متواضعا قانعا متوددا معتقدا حسن السمت ساكنا كثير البر والإحسان للمجاورين ونحوهم مع الإلمام بالتوجيه ومشاركة ما. مات في يوم الأحد منتصف المحرم سنة أربع وستين وثمانمائة. الضوء اللامع (٣١٧/5).

(3)المقصود: أبو النعيم رضوان العقبي. حيث قرأ زكريا الأنصاري على المالكي للسبعة على المالكي إلى رأس الحزب الأول بالأعراف، ثم ختمة للثمانية وهم السبعة ومعهم يعقوب من رأس الحزب الأول بالأعراف إلى رأس الحزب بالقصص. فأجازه بذلك وببقية القرآن.

(4) محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق أبو عبد الله الغماري، انتهت إليه علوم العربية في زمنه، ولد في يوم الأحد من ذي القعدة سنة عشرين وسبعمائة، وقرأ السبع على أبي حيان وسمع منه قصيدته عقد اللآلئ، وأقرأ بها قراءتها عليه وسمعها أبو الفتح محمد وأبو بكر أحمد ابنا بن الجزري، ولي مشيخة الإقراء بالمدرسة الشيخونية وكانت وفاته في سنة اثنتين وثمانمائة بالقاهرة في شعبان، وكان أحفظ أهل زمانه لشواهد العربية. غاية النهاية (٢٤٤/2).

(5) هو: زكي الدين أبو البركات محمد بن محمد بن عبدالله المالكي من شيوخ بن عياش الدمشقي الشافعي و أبي العباس أحمد القلقيلي المعروف بالمقرئ السكندري. قرأ القراءات على أبي حيان، وقرأ عليه للثمانية أبو نعيم العقبي. ينظر: ثبت شيخ الإسلام ص ١٠١.

(6) والمقصود بالثاني: المقرئ نور الدين علي.

(7)هو: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الغرناطي الاندلسي أثير الدين أبو حيان النحوي المقرىء نزيل القاهرة. كان واسع المعرفة بالعربية والقراءة والتفسير وغير ذلك وله مصنفات؛ منها في النحو شرح التسهيل وفي التفسير البحر المحيط في مجلدات وارتشاف الضرب من السان العرب والتحرير لأحكام سيبويه. ومات في يوم السبت ثامن عشري صفر سنة خمس وأربعين وسبعمائة بالقاهرة ومولده في أخريات شوال سنة أربع وخمسين وست مائة بالأندلس. قال السبكي: له في القراءات: عقد اللآلي. ذيل التقييد (٤٨٠/1). طبقات الشافعية الكبرى (٢٧٩/9).

(8) وأسانيد أبي حيان في النشر وغيره، وقد ذكرها في تفسيره: البحر الغيط (٢٢/1).

(9) المقصود: نور الدين علي المخزومي.

(10) يعني: القراءات السبع.

(11)وتوفي سنة ٨٤٥هـ. غاية النهاية (٢١٠/2). ذيل التقييد (١٨٨/1).

(12)توفي في القاهرة تاسع عشر شوال سنة تسع وستين وسبعمائة. غاية النهاية (١٨٠/1).

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.31.2024.429
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (31) January 2024
العدد (31) يناير 2024

الدين عبد الرحمن بن أحمد البغدادي الواسطي[1]، وعلى الشيخ شرفِ الدِّينِ موسى بن أيوب المالكي[2] وعلى غيره، بقراءتهم على الشيخ الإمام العلامة تقي الدين الشهير بالصائغ[3] بأسانيده المعروفة.

وأما القراءات الثلاثة الباقية:

فقرأت بها على الشيخ الإمام العالم العلامة زينِ الدِّينِ طاهر بن الشيخ الصالح شمس الدين محمد النويري المالكي[4] بقراءته بها وبغيرها على جماعة؛ منهم:

- الشيخ الإمام العالم العلّامة نزيل الحرمين الشريفين عبد الرحمنِ زينُ الدِّينِ بن أَحمدَ بن محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن عياش[5]، بقراءته بها وبغيرها على الشيخ الإمام العلامة أبي الفتح شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد[6] إمام جامع طولون الشهير بالعسقلاني، بقراءته بها وبغيرها على الشيخ العلامة تقي الدِّينِ محمد بن أحمد الشهير بالصائغ، بقراءته بها وبغيرها على الشيخ العلامة أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل التميمي الإسكندري[7]، بقراءته بها على الشيخ العلامة أبي اليمن الكندي[8]، بقراءته بها على الأستاذ أبي محمد عبدِ اللهِ بنِ بنِ علي بن أحمدَ عبد الله سبط أبي منصور الخياط البغدادي[9]، بقراءته بها على أبي العز القلانسي[10] وعلى أبي طاهر ابن سوار[11] مصنفي الإرشاد[12] والمستنير[13] بسندهما المعروف في كتابيهما.

- ومنهم الشيخ الإمام العلامة حافظ وقته أبو الخير شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن الجزري، قال: قرأتُ عليه من أوَّلِ القرآن العظيم إلى آخر سورة آل عمران بقراءات الأئمة العشرة بالقاهرة بما تضمنه مصنفاته وبما وافقها من كتب القراءات، وأجازني بما قرأت به عليه وببقية القرآن، وكتب خطه بذلك وأشهد عليه. قال: «وإنما اقتصرت على سورة البقرة وآل عمران لأنَّ وقتَ السَّفَرِ أدركه» انتهى.

وقرأتُ أيضًا بقراءات الأئمة العشرة الفاتحة وإلى المفلحون بالبقرة على الشيخ الإمام العالم العلامة زينِ الدِّينِ عبدِ الرحمنِ بنِ أحمد محمد بن محمد بن يوسف بن علي بن عياش شيخ شيخنا[14] المذكور في بيته بمكة المشرفة خامس شهر ذي الحجة الحرام سنة خمسين وثمانمائة، وأجازني بما قرأتُ به عليه وببقيِّة القرآن، وإنما اقتصرت على ذلك لضيق الزمن علي وعلى الشيخ إذ ذاك.

وليعرف المجازُ له قدر هذه النعمة العظيمة، والمنة الجسيمة، وليعلم كتاب الله راغبًا، ولْيَخْفِض جناحه لمن أتاه طالبًا، ولا يقتصر على ما عنده ويترك الازدياد. وأوصيه بما أوصاني به مشايخي من تقوى الله تعالى في السر والجهر فيما يرويه، وبِاتِّبَاعِ أَثَرٍ مَن م من مضى في ما يقرأ به ويُقريه وعهدتُ إليه أن لا يأنف في الرجوع عن

---

(1) ينظر ترجمته غاية النهاية (٦٥/2). ذيل التقييد (١٨٢/2).
(2)توفي في شعبان سنة تسع وستين وسبعمائة بالطاعون. غاية النهاية لابن الجزري (٣١٧/2).
(3)توفي ثامن عشر صفر سنة خمس وعشرين وسبعمائة بمصر. غاية النهاية (٦٥/2).
(4)مات في ربيع الأول سنة ست وخمسين وثمان مائة. الضوء اللامع (5/4) و نيل الابتهاج ص٢٠٣.
(5)مات فجأة في ضحى يوم الثلاثاء حادي عشري صفر سنة ثلاث وخمسين وثمان مائة بمكة وصلى عليه بعد صلاة العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلاة. الضوء اللامع (٦١/4). والمنهل الصافي (١٦٢/7).
(6)توفي يوم الأحد العاشر من المحرم سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بمنزله جوار الجامع الطولوني ودفن من الغد بالقرافة، بالقرافة، وكان قد تغير واختلط قبل موته بسنتين عن نحو تسعين سنة. غاية النهاية (٨٢/2) و إنباء الغمر (٤٢٨/1).
(7)مات في صفر سنة ست وسبعين وستمائة ومولده في سنة ست وتسعين وخمسمائة. توفي في صفر سنة ست وسبعين وستمائة عن ثمانين سنة. ينظر: غاية النهاية (١/٦)، ذيل التقييد (١/٤١٣).
(8)توفي يوم الاثنين، سادس شوال، سنة ثلاث عشرة وست مائة، بدمشق. ذيل التقييد (١/٥٣٤). وسير أعلام النبلاء للذهبي (٢٢/٣٤).
(9)توفي في ربيع الآخرة سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ببغداد. غاية النهاية (١/٤٣٤).
(10)وتوفي في شوال سنة إحدى وعشرين وخمسمائة بواسط. معرفة القراء الكبار للذهبي (ص ٢٦٥)، وغاية النهاية (٢/١٢٨).
(11)توفي في شعبان سنة ست وتسعين وأربعمائة ببغداد. معرفة القراء ص ٢٥٠. غاية النهاية (١/٨٦).
(12) أورد أبو العز القلانسي اسانيد قراءة أبو جعفر من (5) طرق وهي: طريق أبو الفرج النهراواني، طريق ابن يزداد، طريق هبة الله بن جعفر، طريق ابن شنبوذ، طريق أبو علي الرهاوي، وأورد قراءة يعقوب بروايتين ولكل رواية طريق وآحد وكذلك خلف العاشر. ينظر إرشاد المبتدي وتذكرة المقرئ المنتهي لأبي العز القلانسي: من ص 55،إلى ص86، ص84، ص86.
(13) ينظر المستنير لابن سوار: 1/ 420
(14) المقصود أن بن عياش شيخ لطاهر النويري، حيث قرأ عليه الثلاث كما في سلسلة الإسناد هنا.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.31.2024.429
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (31) January 2024
العدد (31) يناير 2024

الغَلْطِ، ولا يتبع نفسه هواها فيما منه سقط؛ فالله ناظر في جميع أحواله إليه، وأسأل الله أن يجعل القرآن شاهدًا له لا شاهدًا عليه، وأسأله أن لا ينساني من دعائه المبارك في خَلَواتِه وجَلَواتِه.
وقد تلقَّظتُ له بالإجازة كما تلفظ لي بها مشايخي رحمهم الله[1].

قال ذلك وكتبه زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري الشافعي، حامدًا مُصَلِّيا مُسلِّمًا

الخاتمة

في خاتمة هذا البحث أشير إلى أبرز النتائج وأهم التوصيات، فمن أبرز النتائج ما

- اعتماد شيخ الإسلام الأنصاري في إسناده في هذه الإجازة على أربعة: طاهر النويري في الثلاث، وبن عياش في العشر، ورضوان العقبي ،وعلي المخزومي في السبع.
- أن بين بين شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، والحافظ بن الجزري في أحد سلاسل هذا الإسناد رجل واحد؛ وهو طاهر النويري، الذي قرأ عليه بالثلاث، وقرأ النويري بالعشر وغيرها على بن الجزري.
- أن القراءة ببعض القرآن والإجازة به كله مما جرى به العمل عند المتقدمين، كما تكرر عند شيوخ الإسناد في هذه الإجازة.
- تعدد الأخذ عن الشيوخ في الطبقة الواحدة أو الرواية الواحدة مما عمل به أهل هذا الفن في القديم والحديث، وهو ما فعله زكريا الأنصاري وغيره في هذا الإسناد.

ومن أهم التوصيات ما يلي:

- التنقيب عن ترجمة طاهر النويري بشكل موسع، حيث لم أجد الحافظ بن الجزري ذكره ممن أخذ عنه، مع أن ذلك مذكور في ترجمته.
- البحث في إجازات شيخ الإسلام الأنصاري، ودراسة الأسانيد فيها؛ حيث تبين أنه مكثر جداً في الأخذ عن الشيوخ، وربما أخذ عن شيخ شيخه، ثم عمر طويلا حتى ظهر لتلاميذه طلاب، وذلك مؤذن بأن يكون لمن أخذ عن ميزة عن غيره.

المصادر والمراجع

1- الإتقان في علوم القرآن المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.
2- الإرشاد إلى مهمات علم الإسناد المؤلف: ولي الله أحمد الدهلوي، علق عليه: بدر العتيبي. الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ، دار الآفاق للنشر والتوزيع.
3- الإعلام بأحاديث الأحكام، وشرحه المؤلف: شيخ الإسلام زكريا الأنصاري. المحقق: علي معوش وعادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ.
4- الأعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) الناشر : دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
5- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) الناشر: دار المعرفة – بيروت. البحر المحيط في التفسير، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي المتوفى: (٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ.
6- ثبت شيخ الإسلام بن حجر الهيتمي، المؤلف بن حجر الهيتمي للمكي الشافعي، المحقق: الدكتور أمجد رشيد. دار الفتح للدراسات والنشر عمان، الأردن، الطبعة الأولى: ١٤٣٥هـ.
7- ثبت شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، تخريج الحافظ شمس الدين السخاوي، المحقق: محمد إبراهيم الحسين. دار البشائر الإسلامية. الطبعة الأولى: ١٤٣١هـ.

(1) وهو اللفظ المذكور في صدر الإجازة، وهو قوله: «وأجزته بجميع ما قرأ به عليَّ، وأذنت له أن يقرأ ويُقرئ به وببعضه من شاء حيث شاء متى شاء؛ ركونًا إلى ديانته وضبطه وأهليته لذلك».

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.31.2024.429
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (31) January 2024
العدد (31) يناير 2024

8- الدقائق المحكمة في شرح المقدمة، المؤلف: شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، اعتنى به: محمد غياث الصباغ. مكتبة دار السمان.
9- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، المؤلف: محمد بن أحمد بن علي، تقي ا أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (المتوفى: ٨٣٢هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
10- السلاسل الذهبية بالأسانيد النشرية من شيوخي إلى الحضرة النبوية، المؤلف: الدكتور أيمن رشدي سويد الناشر: دار المكتبات. جدة حي السلامة الطبعة الأولى: ١٤٢٨هـ.
11- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: (١٠٨٩هـ) حققه: محمود الأرناؤوط، أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.
12- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.
13- طبقات الشافعية الكبرى المؤلف تاج الدين عبد الوهاب بن تقي (المتوفى: ٧٧١هـ) المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.
14- غاية النهاية في طبقات القراء المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.
15- فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب المؤلف: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن قاسم الغزي (المتوفى: ٩١٨هـ) المحقق: محمود صالح الحديدي. الطبعة الأولى: ١٤٤٠هـ، دار المنهاج لبنان بيروت/ جدة، المملكة العربية السعودية.
16- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، المؤلف: محمد عبد الحي بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى: ١٣٨٢هـ) المحقق إحسان عباس الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت الطبعة الثانية: ١٩٨٢م.
17- كشكول بن شعبان فوائد وشوارد في أسانيد وتراجم القراء الأماجد. المؤلف: مصطفى بن شعبان الطبعة الأولى: ١٤٣٧هـ.
18- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، المؤلف: نجم الدين محمد بن محمد الغزي (المتوفى: ١٠٦١هـ) المحقق خليل المنصور الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.
19- متعة الأذهان من التمتع بالأقران بين تراجم الشيوخ والأقران تأليف: محمد بن طولون الحنفي ويوسف بن حسن الحنبلي دراسة وتحقيق: صلاح الدين الموصلي دار صادر، بيروت.
20- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، مشيخة: شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الشهير بـ «ابن حجر العسقلاني» (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى.
21- مفاكهة الخلان في حوادث الزمان المؤلف: شمس الدين محمد بن علي بن خمارويه بن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي (المتوفى: ٩٥٣هـ) وضع حواشيه خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م.
22- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد
23- عثمان بن أحمد بن قايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ ١٩٩٧م.
24- سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قائماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ) المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
25- إنباء الغمر بأبناء العمر المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أ أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: د حسن حبشي، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، عام النشر: ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.
26- منحة الباري بشرح صحيح البخاري، المسمى تحفة الباري. المؤلف: شيخ الاسلام زكريا الأنصاري.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.31.2024.429
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (31) January 2024
العدد (31) يناير 2024

المحقق: سليمان الحازمي الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ.
27- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ) حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين، تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
28- نظم العقيان في أعيان الأعيان المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١ هـ) المحقق فيليب حتي الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.
29- النشر في القراءات العشر المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣ هـ) المحقق: علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ) الناشر المطبعة: التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية.
30- النور السافر عن أخبار القرن العاشر المؤلف: محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العَيْدَرُوس (المتوفى: ١٠٣٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.
31- نيل الابتهاج بتطريز الديباج، المؤلف: أحمد بابا بن أحمد التبكتي السوداني. تقديم: د. عبدالحميد الحرامة. الناشر: دار الكاتب طرابلس / ليبيا، الطبعة الثانية: ٢٠٠٠م.